الدرس 92 | شرح كتاب السنة لحرب الكرماني | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على الهادي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام رحمه الله تعالى في مسائله باب في العرش قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو عمرو - 00:00:00

ابن طالب قال حدثنا معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة عن كثير بن ابي كثير عن ابي عياض عن عبدالله بن عمرو قال ان العرش لمطوق بحية وان الوحي لينزل بالسلاسل. قال حدثنا هشام ابن عمار الدمشقي قال حدثنا عبد الله بن ابن يزيد. قال حدثنا شعيب - 00:00:20

ابي حمزة عن عبد الاله عن ابي عمرة عن عبادة ابن نسي عن عبدالرحمن بن غنم عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المجرة التي في السماء عرق الافعى - 00:00:40

عرفوا الافعى احسن الله اليك عرق والافعى التي تحت العرش. قال حدثنا عمرو بن قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال قال ابو عائشة ان نفرا من اليهود اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من يحمل العرش قال - 00:00:56

اتحمله الهوام بقرونها والمجرة التي في السماء من عرقهم. قالوا نشهد انك رسول الله قال حدثنا اسحاق قال اخبرنا دليل عن عطاء ابن السائب عن ميسرة في قول الله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ - 00:01:16

من ثمانية قال ارجلهم في التخوم لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور. قال حدثنا محمد قال حدثنا ابو اسامة عن اسماعيل ابن ابي خالد قال سمعت سعد الطائي يقول العرش ياقوتة حمراء - 00:01:36

ثم قرأ قال حدثنا عمرو بن عثمان قال قال حدثنا ابو المغيرة عن ام عبد الله ابن وعن ام عبد الله ابني عن ام عبدالله بنت خالد ابن معدان. قال ابو القاسم اسم اعبده عن ابيها انه كان يقول ان الرب - 00:01:56

سبحانه ليثقل عليه ليثقل على حملة على حملة العرش. من اول النهار اذا قام المشركون فاذا قام اما المسبحون خفف على حملة العرش. قال رحمه الله تعالى باب في الاستواء املا علي اسحاق ان الله ان الله - 00:02:16

تبارك وتعالى وصف نفسه في كتابه بصفات استغنى الخلق ان يصفوا بغير ما وصف به نفسه. فاذا من ذلك قوله ينظرون الا ان يأتيهم الله في ضل من الغمام والملائكة وقضي الامر. والى الله ترجع الامور وقوله وترمدا - 00:02:36

تحافين من حول عرش ايات مثلها يصف العرش. وقد ثبتت الروايات في العرش واعلى شيء فيه واثبت قول الله الرحمن على العرش استوى. وسمعت ابا جعفر احمد ابن سعيد قال ابو محمد هذا احمد ابن سعيد الدارمي - 00:02:56

وليس هذا الرباط وقد كتبت عن الرباط ايضا يقول سمعت ابي يقول سمعت خارجة ابن مصعب يقول الجهمية لا لا تنكحوا لا لا تنكحوا اليهم ولا لا تنكحوا اليهم ولا تنكحوهم ولا تعودوا مرضاهم ولا تشهدوا جنائزهم وبلغوا نساءهم انهن طوالق وانهن لا - 00:03:16

قلنا لازواجهن ثم قرأ طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الى قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى وهل الاستواء الا الجلوس. قال حدثنا محمد بن مصفى الحمصي قا عن وهب بن جرير عن ابيه عن عن محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة - 00:03:41

عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش على السماوات مثل القبة والله على العرش وللعرش وقال اسحاق في حديث ابي رزين عقيمي قوله في في عماء - 00:04:01
وام في عمايم ما فوقه هواء وما تحته هواء معناه انه كان في عمى قبل ان يخلق قبل ان يخلق السماوات اراضين وتفسير عند اهل العلم انه كان في عمان يعني سحابة. قال حدثنا عبيد الله بن معاذ - 00:04:19
الحمد لله قال حدثنا قال حدثنا الحمد لله قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن سلمة ان يعلمني عطاء عن وكيل ابن حدس عن ابي رزين العقيل قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماء - 00:04:38
والارض قال كان في عماء ما فوقه هوى وما تحته هوى ثم خلق عرشه على الماء. قال رحمه الله تعالى معهم في الحجب. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال رحمه الله تعالى باب في العرش - 00:05:07
بما جاء في العرش من اثار ومن معاني والعرش هو سرير الملك الذي يستوي عليه ربنا سبحانه وتعالى فالعارش يخص بخصائص عظيمة اول ذلك ان العرش هو اعلى المخلوقات. وثانيا ان العرش اكبر المخلوقات - 00:05:29
وثالثا ان العرش خص بان الله استوى عليه ورابعا ان الله عز وجل جعل للعرش حمله يحمله ثمانية يوم القيامة ويحمله الان اربعة وايضا خامسا العرش هو سقف الجنة بمعنى ان العرش هو سقف الجنة - 00:05:58
وان الفردوس الاعلى الفردوس هي وسط الجنة واعلاها وسقفه عرش الرحمن سقفها عرش الرحمن والعرش مخلوق وموجود ومن المخلوقات التي لا تفنى من المخلوقات ايضا التي لا تفنى وبالعرش مسائل كثيرة من جهة هل هو اول المخلوقات - 00:06:27
او غيره فذهب بعض العلماء الى ان العرش هو اول المخلوقات وذهب بعضهم الى ان الى ان القلم هو اول المخلوقات وذهب بعضهم الى ان اول المخلوقات هو الماء والصحيح ان اول المخلوقات هو الماء - 00:06:52
ثم بعد ذلك خلق الله العرش ثم بعد ذلك خلق الله القلم واذا رجعك وكان عرشه على الماء وكان عرشه على الماء فهذا هو الصحيح ان الماء سبق العرش ثم خلق الله العرش بعد ذلك. فلما خلق القلم قال له اكتب - 00:07:11
ذكر هنا قال حدثنا ابو عمرو عثمان ابن طالوت قال معاذ بن هشام الدستوري عن ابيه عن قتادة عن كثير نبي كثير عن ابي عياض عن عبد الله بن عمرو - 00:07:32
قال ان العرش لمطوق بحية فان الوحي لينزل بالسلاسل. هذا الاثر مما اخذه ابن عمرو رضي الله تعالى عنه من اخبار بني اسرائيل فعبدالله بن عمرو ممن يكثر من اخبار بني اسرائيل من الكتب التي - 00:07:44
اخذ منها فعلى هذا يقال في مثل هذه الاثار انها لا تصدق ولا تكذب وان كان هذا الاسناد فيه ايضا ابو عياض هذا ينظر من هو؟ وفيضة عنعنة قتادة لكن الصحيح ان هذا الاسلام من جهته - 00:08:05
قد وثقه صححه الهيثمي فقال رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح غير كثير من ابن كثير فهو يرى انهم ثقات قال وهو ثقة لي كثير نبي كثير لكن لا يعني ان توثيقه يعتمد - 00:08:27
كأنه قد ينقل التوثيق عن ابن حبان وعن العجز ومن شابه هؤلاء ممن يتساهلون فيبقى ان الحديث معلم بهذه العلة وهي علة قد ان فيه ابي فيه ابو عياض وفيه كثير ابن كثير وايضا - 00:08:44
انه من اخبار بني اسرائيل لان ابن عمر كان يأخذ منهم ذلك. اذا ان العرش لمطوق بحية وان الوحي لينزل بالسلاسل يحتاج الى دليل يحتاج دليل صحيح يعتمد عليه ثم قال حدثنا هشام بن عمار - 00:09:00
قال حتى عبدالله بن يزيد قال حداد بن ابي حمزة عن عبدالله بن ابي عمرة عن عبادة بن نسي بن نسيم عن عبد الوهاب بن غنم عن معاذ قال الجرة التي في السماء عرق الافعى التي تحت العرش. وهذا اسناد ضعيف - 00:09:17
ولا يحتج به هذا الاسناد في عبد الاعلى بن ابي عمرة ولا يعرف وقال العقيلي كالضعفاء رواه العقيد في الضعفاء قال لوقيل عبد الاعلى بن حكيم عن معاذ بن جبل حديث غير محفوظ. وهو مجب النقل - 00:09:33
فالحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الاسناد او هذا الحديث يحتاج الى اسناد صحيح واما نسبة المجرة بالسماء الى

عرق الافعى تقول يحتاج هذا الى دليل يحتاج الى دليل - 00:09:54
فحيث ان الدليل ضعيف لا يصح فلا يعتمد عليه. قال حرب الكرمان في هذه العقيدة ولله عرش وللعرش حملة. وهذا لا اشكال فيه محل اجماع ان هناك عرش وقد ذكر الله العرش في كتابه مواضع من كتابه الرحمن على العرش - 00:10:11
الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش وغيرها وجاء في النصوص الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة تدل على العرش وايضا للعرش حمله ثمانية واربعة وله حد وهذا الحد لا يعلم الا من الا الله - 00:10:30
والله اعلم بحده والله على عرشه عز ذكره وتعالى جده ولا اله غيره يقول ذلك حرب الكرماني ثم قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية الوليد عن بحيل بن سعد عن خالد المعدان قال قال ابو عائشة - 00:10:49
ان نفر اليهود اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من يحمل العرش قال تحمله الهوام بقرونها والمجرة التي في السماء من عرقهم هذا حديث منكر. وابو عائشة هذا ابو عائشة هذا لا يعرف - 00:11:06
وقد حكم الذهبي وابن القيم على بالبطلان فقال من الاحاديث الباطلة حديث المجرة في السماء من عرق. حكم عليها ابن القيم في مناره بانها موظوعة وانها باطلة والحديث ذكره هنا - 00:11:25
وان كان رجاله ثقات نقيب الوليد عن بعيد بن سعد عن علي عن خالد العدان الا ان ابا عائشة هذا ليس من الصحابة وهو ابو عائشة القرشي الاموي فحديث مرسل فيبقى ان هذا مما اخذ بني اسرائيل - 00:11:52
وكما قال ابن القيم ان احاديث المجرة باطلة ثم قال حدثنا اسحاق قال اخبر جرير عن عطاء ابن السابعة الميسرة في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوق الوئذ ثمانية هذا يوم القيامة - 00:12:14
قال ارجلهم في التخوم لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور هذا اثر ومثل هذه الاثار يستأنس بها لا شك ان العرش له حملة وجاء في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه - 00:12:31
ان هؤلاء الحمل اربعة نسر وثور واسد نسر وليثل وثور على اربعة اشكال وقد حمل العرش على اكتافهم وان اقدامه لتبلغ تخوم الارض السفلى السابعة وهم يحملونه بقوة الله ويسمى هؤلاء الملائكة بالكربيون وتسبيحهم سبحانك منهم من يقول سبحانك على عفوك بعد قدرتك - 00:12:50
ويجاوب له سبحانك على حلمك بعد علمك يسبحون الله بهذا التسبيح فيما ذكر الاثار وحديث ايضا ابن عباس الذي فيه حملة العرش الذي صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيه قول ابي ابن الصلت - 00:13:26
صدقه في ايضا فيه ضعف قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال حتى تذهب اسامي عن اسماعيل ابن ابي خالد قال سمعت سعدا الطائي يقول العرش ياقوتة حمراء العرش ياقوتة حمراء - 00:13:40
وجاء ذاك عند عند ابن ابي شيبة باسناد صحيح لكنه من قول من قول اسماعيل بن ابي خالد فقوله اخبرت اي بلغني ومثل هذا لا يقول حجة لا يقول حجة. قال الذهبي وهو ثابت عن هذا الامام - 00:13:59
وروي من طريق القتادة ايضا ان العرش من ياقوتة حمراء. وفي اسناده وجاء ايضا من حديث موسى عن الحكم عن الله ابن عمر قال والعرش ياقوت الحمراء فهو ضعيف على كل حال الله اعلم بصفة هذا العرش لكنه عرش يعني الله اعلم باي كيف هل هو من ياقوت؟ هل - 00:14:17
هو من زبرج؟ هل هو من الله اعلم بذلك وليس عندنا في ذلك نص صحيح تدين الله به سبحانه وتعالى. قال بعد ذلك حدث عمرو ابن عثمان قال عند ابن غيرة عن ام عبد الله بنت خالد معدان قال ابو القاسم اسمه - 00:14:47
عن ابي انه كان يقول ان الرب سبحانه ليثقل على حملة العرش من اول النهار اذا قام المشركون فاذا قام المسبحون خفف عن حملة العرش هذا حديث منكر و هذا الاثر فيه بنت وخالد العدان وهي لا تعرف - 00:15:06
عبدة هذي لا تعرف وفيه ايظا يعني ام عبد الله بانتخاب معدان لا تعرف وايظا ابوها اه هو من التابعين ويكن من اخذ اما اخذوا عن عن بني اسرائيل قال - 00:15:33

جاء ذلك ابن القيم الثقل لله عز وجل لك بذلك اثارا لك عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن ابن عباس وكعب الاحبار والحسن البصري ومجاهد ابن تيمية وابن - 00:15:51

ابن القيم ذكر هذا انهم انهم اثبتوا الثقل لله عز وجل. من ذلك قوله تعالى تكاد السماوات يتفطرن من قال ابن عباس من الثقل فقال مجاهد السماء انفطر السماء منفطر به؟ قال مثقلة به - 00:16:09

فهو بلفظ تنفط من ثقل ربها تعالى هذا لا شك ان السماوات يتفطرن ويتشققن من ثقل ما فيها من من عظم من عظم ما خلق الله عز وجل في السماوات. وعلى كل حال اثبات الثقة لله يحتاج الى يحتاج الى دليل الى - 00:16:26

دليل يسار اليه ومع ذلك لا لا ينفى لا ينفى الثقل ولا يثبت لا يوفى ولا يثبت وان كان من العلم من اثبت كما نسب ذلك لشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:16:48

ونسب ايضا لابن القيم ونسب ايضا لبعض التابعين في اثبات الثقة لله عز وجل. فان كان ثابتا عنهم هذه الاثار فنقول يثبت الثقة لله عز وجل بان له ثقل سبحانه وتعالى - 00:17:03

لكن حيث لا يوجد نص صحيح صريح يتوقف المسلم في ذلك. قال باب في الاستواء اي ما جاء في استواء الرب سبحانه وتعالى على عرشه قال ام لعلي املى علي اسحاق - 00:17:20

فقال ان الله تبارك وتعالى وصف نفسه في كتاب صفات استغنى الخلق ان يصفوه بغير ما وصى به نفسه. من ذلك قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام - 00:17:36

والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور فقوله وترى الملائكة حافين من حول العرش وايات مثلها يصف العرش وذكر ان الله اثبت في كتابه الاستواء على عرشه الرحمن عرشه ويقل - 00:17:49

ذكر شيخ الاسلام ان ذكر الاستواء جاء في كتاب الله في سبع مواضع. كلها يثبت الله فيها استواء على عرشه والاستواء بمعنى العلو والارتفاع والصعود والاستقرار هذا بعد الاستواء ويقال ايضا - 00:18:08

ايضا منهم من فسره بالقعود ومنهم من فسر ايضا بالقصد ثم استوى الى السماء قصد السماء لكن السوء يختلف باختلاف ما تعدى به فان تعدى بالواو افاد المساواة وان تعدى بعلى افاد العلو والارتفاع - 00:18:28

وان تعدى بالى فادى القصد واضح ولذلك جاء ان اعرابيا قال له خليل اتى اتى اتى مرة مرة احدهم على اعرابي وهو في سطح اللهو فقال استوي الي ايقصد اصعد الي معنى الصعود ايضا يأتي معنى الصعود - 00:18:46

فهذا معنى الاستواء. واما من قال ان الاستواء بمعنى الاستيلاء فهذا لا يعرف في اللغة لا يعرف في اللغة وانما قال ذلك الشاعر النصراني وهو ايضا ليس بصحيح استوى بشع العراق من غير من غير سيف ولدان المهراب - 00:19:08

ولا يفيد النوع اللي ذهبوا لان الاستواء ما عليه شيء بمعنى على اي استوى معنا على بشر على العراق اي علوه وارتفاعه عليه بمعنى ان له القوة والغلبة فلا يعني الاستيلاء - 00:19:25

الماء مما يبطل قال وسمعت ابا جعفر احمد سعيد قال ابو محمد هذا احمد سعيد الدارمي خرساني وليس هو الرباطي وقد كتبت الرباط ايظا يقول سمعت ابي يقول سمعت خالد المصعب يقول الجهمية كفار - 00:19:39

لا تنكح اليهم ولا تنكحوهم ولا تعودوا مرضاهم ولا تشهدوا جنائزهم وبلغوا نساءهم انهن طوالق. العبارة طوالق فيها نظر لاننا اذا كفرناه لا يحتاج ان يطلق وانما هن هن فاسقات عقودهن فاسخة وانهن لا يحللن لازواجهن ثم قرأ طه ما انزلنا - 00:19:56

عليك القرآن لتشقى الى قوله الرحمن على العرش استوى وهل يكون استواء الا الجلوس هذا معنى بمعنى المعاني الاستواء انه بمعنى الجلوس ايضا وذكر ذلك ابن عبد الله بن احمد بالسنة والخلال في السنة ايضا فهل يكون استواء الا بجلوس - 00:20:22

فهذا يظم معنى القعود اي استوى بمعنى قعد وجلس. وجاء ذاك عن مجاهد عن غير واحد ايضا. قال محمد بن صفى الحمصي عن وهب جرير عن ابيه عن محمد اسحاق - 00:20:46

اليعقوب العتبة عن محمد ابن جوير مطعم عن ابيه قال وسلم العرش على السماوات مثل مثل القبة والله على العرش وللعرش اطير

والعرش اطير اي من ثقلي ما عليه هذا الاطيط من ثقله لكنه حديث الاطيط - 00:20:56
احاديث الاطيط فيها ضعف. احاديث يرحمك الله. احاديث الاطيط فيها ضعف فلا تخلو من علة وقد صحها جماعة العلماء بعض هذه الاحاديث صح ذكر ذاك ابو داوود وابن خزيم وابو عوان وابن المنده والسجزي والبغوي وابن تيمية وابن القيم - 00:21:14
انهم صحوا احاديث الثقة لله عز وجل ان الله عز وجل ان العبد له اطيط من ثقل الرحمن سبحانه وتعالى ثم قال ايضا وقال اسحاق الحديث ابن رزيع العقيلي قول في عماء ما فوق هواه وما تحت هواء معناه انه كان في عمان - 00:21:35
قبل ان يخلق السماوات والاراضين وتفسيره عند اهل العلم لو كان في عماء يعني سحابة. والصحيح المراد في هذا انه كان ولا مخلوقا كان ولا مخلوق اي كان في عمى - 00:22:01
كان في فضاء ليس هناك خلق ثم خلق الله عز وجل الماء ثم بعد ذلك خلق العرش سبحانه وتعالى وهناك معاني اخرى ذكر اهل السنة من معانيها ان العماء هو السحاب الابيض - 00:22:16
وهذا ذكره الازهري وغيره في ظل الغمام قال ما هو قول الخليل بن احمد والاصمعي وابو عبيد واسحاق الرهوية. وذهب اخرون الى ان العماء ليس مع الله شيء معناه ليس مع الله شيء اي في عماه اي في - 00:22:37
في آآ في في آآ في في يعني كان الله عز وجل ولا شيء معه ولا شيء غيره. وجاء ذلك في حديث عمران ابن حصين كان الله ولم يكن شيئا ولم يكن - 00:22:56
معه شيء ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء قال الاصمعي ايضا يجوز انه كان انه عمى على على العلماء كيف كان في عمى ليس عمى وانما في عمى اي كان - 00:23:11
في عمل على العلماء فلم يعرف العلماء حتى عرفهم في نفسي سبحانه وتعالى هذا ما ذكر في معنى العمى السحاب الابيظ الرقيق وقيل العمى الذي ليس بشيء يعني عمى في فناء ليس هناك في فراغ ليس هناك شيء اي في عدم ليس هناك شيء معه سبحانه وتعالى - 00:23:29
ثم قال ايضا حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن معاذ العنبري الذهبي قال عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس ويقال كع بن عتس عن ابي رزين عقيلي قال قلت يا رسول الله اين - 00:23:50
لكان ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض؟ قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق عرشه على الماء والحديث يبقى ان فيه علة وعلته وكيع ابن عرس هذا. ضعفه بعض الائمة وحسنه بعض الائمة - 00:24:02
ويقال وكيع بن عتس وعلى كل حال الاحاديث الصحيحة انه كان الله ولا شيء قبله ولا يعني وفوق هواه ان هناك شيء من مخلوقاتي فوقه فاظح لا يعني بل ليس فوقه شيء من مخلوقاته ابدا وهذا بالاجماع - 00:24:27
بالاجماع انه ليس فوق ربنا شيء. وان جميع المخلوقات كلها تحت ربنا سبحانه وتعالى وان الله فوق مخلوقاته وان اعلى المخلوقات واقربها الى الله هي او هو العرش فقط تقول في في فما فوق هو وما تحته هواه اي ليس هناك شيء هذا المعنى في هواء وما تحت عندما تقول في هواء هل ترى شيء - 00:24:49
اي انك لا ترى لا ترى شيء وليس المعنى ان هناك وجود مخلوق هو الهواء وان معنى انه في فراغ وفي فناء فليس هناك خلق معه سبحانه وتعالى قال باب في الحجب نقف على هذا والله والله تعالى اعلم - 00:25:16